### روسيا تقصف أوديسا ودونيتسك وتسلّم أسلحة نووية لبيلاروسيا.. وإصابة قائد شيشاني كبير في المعارك

# الـ «ناتو» : لانعرف إن كان هجوم كييف سيقلب موازين الحرب

أمين عام حلف الناتو

جنود أوكرانيون قرب باخموت

صواريخ هيمارس

«وكالات» : أعلنت السلطات الأوكرانية مقتل 3 أشخاص وجرح 13 آخرين في قصف صاروخي روسي على ميناء أوديسا، فيما استهدف قصف أوكراني مدينة نوفا كاخوفكا وأسفر عن إصابة شخص وقطع الكهرباء. وفي الأثناء، أصيب قائد كبير في القوات الشيشانية التي تقاتل إلى جانب روسيا.

وقال سيرغي براتشوك المتحدث باسم الإدارة العسكرية في أوديسا إن الهجوم الروسي استهدف مجمعا تجاريا ودمر مستودعاته، وتسبب بحرائق على مساحة 400 متر مربع.

وأضاف على تطبيق تليغرام أن 4 صواريخ أطلقت من سفينة في البحر الأسود، مشيرا إلى أن القتلى الثلاثة موظفون في مستودع تجاري أصيب بصاروخ كروز روسي من نوع «كاليبر»، وأن 7 موظفين آخرين جرحوا، مشيرا إلى «احتمال وجود أشخاص تحت الأنقاض».

ونشر براتشوك مقطع فيديو وصورا تظهر مباني متعددة الطوابق فقدت أجزاء من جدرانها وتهشمت نوافذها، كما أظهرت فرق إطفاء تكافح ألسنة لهب فيما بدا أنه مستودع.

وذكرت الإدارة العسكرية أن الدفاع الأوكراني المضاد للطائرات أسقط اثنين من الصواريخ.

من جهة ثانية، قال بافلو كيريلينكو حاكم منطقة دونيتسك شرق أوكرانيا إن القوات الروسية قتلت 3 مدنيين في ضربة صاروخية أخرى، وأضاف أن شخصين قتلا في كراماتورسك وقتل ثالث في كوستيانتينيفكا.

وقال إن «الصواريخ أصابت منازل خاصة في المدينتين وتسببت بأضرار كبيرة، ولحق دمار بخمسة منازل خاصة على الأقل، وتضرر ما يزيد على 20 منزلا في كراماتورسك. وفي كوستيانتينيفكا تعرض منزلان للتدمير وتضرر 55».

وقالت القوات الجوية الأوكرانية إنها دمرت 3 صواريخ و9 طائرات مسيّرة خلال الليل.

في المقابل، أفادت السلطات الموالية لروسيا في مدينة نوفا كاخوفكا أن قصفا أوكرانيا أسفر عن إصابة شخص في المدينة وقطع الكهرباء عن قرية بلودوفوي المجاورة.

وتعرض سد كاخوفكا للتدمير الأسبوع الماضي في المدينة، مما أسفر عن اجتياح الفيضانات مناطق شاسعة وإجبار الآلاف على الفرار من ديارهم في واحدة من كبرى الكوارث الصناعية في أوروبا منذ عقود.

وتنفي أوكرانيا وروسيا استهداف المدنيين في عملياتهما العسكرية، كما تبادل الجانبان الاتهامات بقصف المنطقة المنكوبة بالفيضان بعد تداعي السد.

وفي سياق التطورات الميدانية، نقلت قناة «زفيزدا» التلفزيونية التابعة لوزارة الدفاع الروسية أمس الأربعاء عن الدائرة الصحفية لمجلس النواب الروسي (الدوما) قولها إن قائدا كبيرا في القوات الشيشانية –التي تقاتل إلى جانب روسيا في أوكرانيا– قد أصيب.

ويعتبر آدم ديليمخانوف –وهو عضو في مجلس الدوما الروسي وقائد الفرقة الشيشانية بالحرس الوطني الروسي– على نطاق واسع ثاني أكبر المسؤولين في منطقة القوقاز بعد رمضان قديروف.

وأكد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أن على بلاده محاربة من وصفهم بعملاء العدو، وأضاف –في اجتماع مع صحفيين متخصصين بالشأن العسكري في الكرملين– أنه كان بالإمكان الاستعداد بشكل أفضل للهجمات على المناطق الحدودية الروسية.

وقال أيضا إن أوكرانيا خسرت منذ بدء هجومها المضاد 25% إلى 30% من المركبات العسكرية التي حصلت عليها من الغرب، وإن الخسائر البشرية لهذا البلد منذ بدء الهجوم المضاد في 4 يونيو الجاري أعلى 10 مرات من الخسائر الروسية.

وأضاف بوتين أن روسيا فقدت 50 من دباباتها في القتال، بعضها يمكن إصلاحه، في حين فقدت أوكرانيا أكثر من 160 دبابة، و360 عربة مدرّعة خلال الهجوم المضاد.

وبعد انتظارها لأشهر، أطلقت أوكرانيا هجومها لاستعادة مناطق سيطرت عليها القوات الروسية، وأعلنت تحقيق أول مكاسبها نهاية الأسبوع، بينما أعلنت موسكو صد كل الهجمات.

وبدأ الهجوم الأوكراني المضاد بعد سلسلة هجمات استهدفت الأراضي الروسية، بما في ذلك منطقة بيلغورود الحدودية.

في سياق متصل، قال ألكسندر لوكاشينكو رئيس بيلاروسيا إن بلاده بدأت تسلم الأسلحة النووية التكتيكية الروسية، والتي ذكر أن بعضها أقوى ثلاث مرات من القنبلتين الذريتين اللتين ألقتهما الولايات المتحدة على هيروشيما وناغازاكي في اليابان عام 1945.

وأضاف لوكاشينكو في مقابلة مع قناة روسيا1– الحكومية الروسية بثتها قناة تليغرام التابعة لوكالة بيلتا الرسمية للأنباء في روسيا البيضاء، «لدينا صواريخ وقنابل تلقيناها من روسيا».

على صعيد متصل، قال سفير روسيا لدى الولايات المتحدة أناتولي أنتونوف إن حزمة المساعدات العسكرية الأميركية الجديدة لأوكرانيا تدفع واشنطن بصورة أكبر لعمق الصراع.

يأتي ذلك بعد أن أعلن وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن عن حزمة مساعدات أمنية جديدة لأوكرانيا بقيمة 325 مليون دولار، تتضمن مزيدا من الأسلحة والمعدات بهدف دعم القوات الأوكرانية.

وكتب بلينكن على حسابه في تويتر أنه أجرى مكالمة مع عضو مجلس الدولة وزير الخارجية الصيني تشين غانغ، ناقش خلالها الجهود الجارية لإبقاء قنوات الاتصال مفتوحة وقضايا ثنائية وعالمية.

من جهة أخرى منذ أشهر لا يكف قائد فاغنر، يفغيني بريغوزين عن توجيه هجماته وانتقاداته لوزارة الدفاع الروسية.

وفي جديد تلك الانتقادات، قلل الرجل المثير للجدل، من قيمة عرض وزارة الدفاع إبرام عقود مع المتطوعين للقتال على الجبهات في أوكرانيا، بعد يوم من إعلان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أن تلك الاتفاقات مع الوزارة ضرورية.

ففي تصريحات جديدة أدلى بها أمس الأربعاء على حسابه في تليغرام، قال بريغوزين تعليقا على طلب توقيع عقود بين الوزارة وكافة المتطوعين: «لن يذهب أحد إلى هذا العار».

وأضاف في تحد نادر للزعيم الروسي، «ليس هناك أحد بين مقاتلي فاغنر مستعد للانحدار في طريق العار مرة أخرى... ولهذا لن يوقعوا العقود».

إلا أنه رأى أن الدولة ستجد حلا وسطا يحصل فيه المقاتلون على ضمانات اجتماعية ووثائق كمشاركين في الأعمال القتالية، وفق تعبيره.

أتت تلك التصريحات النارية، بعد يوم على تأييد بوتين دعوة من وزارة الدفاع للمقاتلين «المتطوعين» في أوكرانيا لتوقيع عقود مع القيادة العسكرية بالبلاد، في ما يُنظر إليه على نطاق واسع أنه وسيلة لتأكيد السيطرة على فاغنر.

وقال في اجتماع نقله التلفزيون الثلاثاء، إن العقود ضرورية للسماح لجميع المشاركين في الحملة العسكرية الروسية بتلقي مستحقاتهم من مدفوعات الدعم الاجتماعي.

وتشمل هذه المستحقات تعويضات للمقاتلين في حالة الإصابة ولعائلاتهم إذا قتلوا أثناء المعارك.

وكان بريغوزين أكد يوم الأحد الماضي أن مقاتليه لن يوقعوا أي عقد مع وزير الدفاع سيرغي شويغو، رافضاً علناً محاولة الأخير إخضاع أقوى شركة روسية في هذا المجال لسيطرة الوزارة.

يشار إلى أنه منذ أشهر طويلة دخل بريجوزين في عداء علني شديد مع شويغو وكبار قادة الجيش، واتهمهم مراراً بالإخفاق في تقديم الدعم الكافي والذخيرة لقواته في أوكرانيا، لاسيما في مدينة باخموت، ما تسبب في تكبده خسائر بشرية فادحة.

في حين أثارت هجماته اللاذعة هذه ضد الأركان الروسية، استغراب العديد من الأوساط القريبة من الكرملين التي تساءلت عن سر تغاضي بوتين عن تلك «التصريحات النارية المتمردة»!

من ناحية أخرى مع مواصلة القوات الأوكرانية هجومها المضاد الذي أطلقته الأسبوع الماضي ضد القوات الروسية في جنوب أوكرانيا، اعتبر أمين عام حلف الناتو ينس ستولتنبرغ أنه من المبكر تقييم هذا الهجوم.

وقال في مؤتمر صحفي أمس الأربعاء، إن الهجوم المضاد لا يزال في مراحله الأولية، ومن المبكر بالتالي الجزم أو القول إن الحرب دخلت منعطفا حاسما.

كما أضاف قائلا «لا نعرف ما إذا كان سيشكل نقطة تحول في الحرب».

لكنه أردف إن الحلف لاحظ تحقيق كييف مكاسب عدة، معتبرا أنه كلما راكمت «أرباحها كلما زادت قوتها على طاولة التفاوض لاحقا».

إلى ذلك، اعتبر أن قمة الناتو المقبلة في ليتوانيا، ستوضح مصير أوكرانيا ضمن الحلف الدفاعي.

ولفت إلى أنه يرى كييف مستقبلاً ضمن حلف شمال الأطلسي.

كذلك، أشار ستولتنبرغ إلى أن وزراء دفاع الناتو سيتفقون خلال القمة الآتية في يوليو المقبل، على إنشاء مركز بحري لحماية البنية التحتية تحت البحار.

وكانت كييف أعلنت الأسبوع الماضي انطلاق هجومها المضاد الذي كان متوقعاً في الربيع الماضي، إلا أنه تأجل خشية تعاظم الخسائر البشرية. وأكد الرئيس الأوكراني فولدومير زيلينسكي أن الهجوم ماض رغم الصعاب.

فيما أكدت موسكو فشل هذا الهجوم، لافتة إلى أنها كبدت القوات الأوكرانية خسائر جمة، لاسيما في الجنوب والشرق.

قصف مدفعي

آثار القصف الروسي على كراماتورسك بشرق أوكرانيا